

القيم الدينية في ظلال التربية الإسلامية وأهميتها في توجيه سلوك المتعلم

م.د. رغد اسماعيل جواد

الجامعة المستنصرية/كلية التربية/قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

المستخلص :

تُعد القيم جوهر خلق الإنسان ودافعة إلى الخير، فهي تشكل إطاراً عاماً للجماعة ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها، وبما يجعل الإنسان يقترب من إطاره الثقافي وماضيه التاريخي ومستقبله الذي ينبغي ان يصنعه وفق قدراته الفكرية العليا.

كما إن القيم الدينية تُعد الحجر الأساس في التربية الإسلامية كونها تمثل جوانب العملية التربوية فهي لازمة لكل فرد في المجتمع لان القيم الدينية شاملة لجميع مجالات التربية كلها دون استثناء.

وبسبب أهمية القيم الدينية في تكوين الشخصية المسلمة وتوجيه سلوك الأفراد فقد اختارت الباحثة هذا الموضوع ليكون عنواناً لبحثها الحالي فجاء هذا البحث ليسلط الضوء على القيم الدينية في ظلال التربية الإسلامية وأهميتها في توجيه سلوك المتعلم.

وقد قسم البحث إلى أربعة فصول وهي :

١. الفصل الأول ويتضمن (مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومنهجيته وحدوده) حيث يهدف البحث الحالي إلى التعرف على القيم الدينية في ظلال التربية الإسلامية وأهميتها في توجيه سلوك المتعلم.

أما منهجية البحث فقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وقامت الباحثة بتجديد المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي (القيم الدينية، التربية الإسلامية، توجيه السلوك).

٢. الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة.

تمثلت الخلفية النظرية بمبحثين الأول عن القيم الدينية والثاني عن التربية الإسلامية .

أما الدراسات السابقة فقد أوردت فيها الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث وهي عن القيم الدينية .

٣. أما الفصل الثالث ، فتضمن تصنيف القيم الدينية.

٤. الفصل الرابع : - تضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث :-

تكمن مشكلة البحث الحالي بضعف الاهتمام بدراسة القيم، حيث أننا نرى بأن القيم الدينية لم تلاقي الاهتمام الكافي بدراساتها وإخضاعها للبحث العلمي من جانب العلماء والباحثين ويرجع السبب في ذلك إلى ما أحدثته الثورة العلمية وغيرها من عوامل التغيير الفكري أدى هذا إلى حدوث بعض التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الدينية الموروثة والمكتسبة وبالنتيجة عدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع ولا سيما الشباب على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ ومن ثم ضعفهم في الانتقاء بين القيم المتصارعة وقد سبب هذا أزمة قيمية كان لها اثر كبير في دفع الشباب إلى الثورة على القيم واغترابهم عنها .

(زاهر ، ١٩٨٤ ، ص٧-٨)

إن المشكلة هنا ليست مشكلة قيم دينية بحد ذاتها، فالقيم الدينية أكملها الله وتعهد بحفظها في الكتاب والسنة، ولكن المشكلة هي العجز عن التعامل مع القيم والإنتاج الفكري الذي يحسر العلاقة بين هذه القيم بمنطلقاتها وأهدافها وبين العصر.

(العلواني ، ١٩٩٤ ، ص٣)

فضلا عن ذلك فإننا نجد في مجتمعنا ازدياد الشكوى وعلى جميع المستويات من اهتزاز القيم الدينية وضعف التركيز عليها.

(العراقي ، ١٩٨٤ ، ص٣)

إضافة إلى ضعف التمسك بالقيم الإنسانية وبفضائل الأخلاق والتحلل والانغماس في الشهوات وسبب هذا في اغلب الأحوال هو نقص الوازع الديني، لذا نجد هنا الحاجة الماسة للشباب العربي المسلم للتعرف على القيم الدينية التربوية الواضحة التي تجنبهم الحيرة الفكرية وتكون لهم سنداً يحميهم من المذاهب والدعوات التي يموج بها العالم في الوقت الحاضر.

(شحاتة، ١٩٩٨ : ص٢٢)

لذا فمن خلال ذلك كله أصبح من الضروري القيام بتجديد للمؤسسات التربوية للقضاء على هذا الاهتزاز في قيمنا الدينية ومحاولة النهوض بها من جديد للتخلص في مشكلة هذا الضعف والاهتزاز في القيم الدينية لدى الأفراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص .

أهمية البحث

تهتم التربية الإسلامية بالتعليم اهتمام لا نجد له مثل فمع أول آية نزلت في القرآن الكريم تدعو القراءة والعلم حيث قال تعالى (أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {٥})

(العلق: الآية ١-٥).

وقد وردت آيات كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى تحث على طلب العلم وتبين مكانة العالم والمتعلم منها قوله تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ). [الزمر : الآية ٩].

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص٥٠٥)

والتربية الإسلامية تعمل على تنمية جوانب الشخصية المسلمة وإعدادها إعداداً تربوياً وعلمياً، وان تاريخ البشرية لم يعرف ديناً أولى التعليم اهتماماً كبيراً مثل الإسلام فجعله أمراً واجباً على كل مسلم ومسلمة.

(الشيباني ، ١٩٨٥ : ص ٣٠٢)

ونجد أيضا أن التربية الإسلامية في المجال التعليمي ليس المقصود منها فقط تفهم النصوص وحفظها ودراسة المقرر من المنهج فحسب وإنما هي إلى جانب ذلك عادات تمارس وقيم تكتسب تؤدي إلى تنظيم سلوك الفرد وتكوين أخلاقه وفضائله.

(سمك ، ١٩٧٣ : ص ٣٧)

والتربية الإسلامية عملية يؤخذ منها الناشئة من أبناء الإسلام بكل ألوان الأنشطة الموجهة في ظل الفكر والقيم والمثاليات والمبادئ الإسلامية لتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفراداً صالحين نافعين دينهم وأنفسهم وأمتهم الإسلامية والبشرية كلها.

(الحمادي ، ١٩٨٧ : ص ٢١)

لذلك فالتربية الإسلامية وفقا لما ذكر فإنها تؤدي دوراً أساسياً في بناء الإنسان وفي إعداده للمستقبل الإعداد الجيد، وتعتمد في ذلك على القيم الأساسية في المجتمعات عامة، أما في المجتمع الإسلامي خاصة فينبغي أن تعتمد على القيم الإسلامية ومعطياتها لما في ذلك من تأثير واضح على تكوين الشباب وإعدادهم إعداداً جيداً لحمل الأمانة التي كلف بها الإنسان.

(الشمري ، ٢٠٠٥ : ص ٣٨)

فالتربية الإسلامية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم، لان فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها، بل إن الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات مالم تشتق من قيم صحيحة سليمة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي متميز.

(ابو العينين، ١٩٨٨ هـ ، ص ١١)

وتعد القيم من المفاهيم الأساسية في ميادين الحياة جميعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي تمس العلاقات الإنسانية بأشكالها جميعاً ذلك أنها ضرورة اجتماعية ونفسية ولا بد من تواجدها في كل مجتمع ولدى كل فرد.

(الثل ، ١٩٩٨ : ص ٥٠)

والقيم ليست من صنع الإنسان، بل هي وحي من الله سبحانه وتعالى وعلى المسلم أن يستمدّها من الشريعة وبالتالي فالمبادئ والمعايير الأخلاقية موضوعية وليست ذاتية تخضع لميول الإنسان واتجاهاته، ولهذا فالمسلم عندما يُقيّم سلوكاً معنياً فإنه يعتمد على ما هو مقرر في الشريعة لا على أساس رغباته وتفضيلاته.

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص ٤١١)

لقد وضع الإسلام أهدافاً عامة لجميع المسلمين مما جعلهم يسعون إلى تحقيقها في ظل نظام من القيم، كما رسم للمسلمين منهاجاً ودليلاً إذا سلکوها وصلوا إلى الكمال الذي يرجونه، وعندما حافظ المسلمون الأوائل على نظام القيم الإسلامي ومارسوه تمكنوا من إقامة حضارة إسلامية ما زال العالم يشهد بتقدمها وفضلها على الحضارة الإنسانية العالمية.

(الخطيب واحمد، ٢٠٠١ : ص ١١٦)

إن للقيم الدينية أهمية كبيرة وتتجلى الحاجة الماسة إلى أن نتعرف هذه القيم سواء من مدرسي التربية الإسلامية أم ممن ينشئون على أيديهم وفي ظلهم لأن الفكر الإسلامي لا يكتمل فهمه ووعيه ورسوخه في العقول والقلوب إلا بمعرفة هذه القيم الدينية، فإذا ما تلمسناه تربية صحيحة خصبة ثرية فعلى المتعلم أن يلم بالقيم وأما المعلم فمن واجبه أن يتمكن من هذه القيم. وفي ذلك يقول احد الباحثين (إن الإطار القيمي للإسلام يتعرض لكثير من المحاولات التي تحاول إحلال قيم محل قيمة) ، ولو لم يحصن المتعلم بهذه القيم الدينية ومالم يمكنه المعلم منها لتعرض كل منهما لهزة أمام تلك المحاولات على ضعف جوهرها وخواء جوفها.

(الحمادي ، ١٩٨٧ : ص ٤٥-٥٥)

فالقيم تؤدي دورا بارزا في توجيه سلوك الفرد عند استعمالها في التعليم لأنها تعتبر دليلا يسترشد به المربي حول ما ينبغي أن يقوم به المربي وما يجب أن لايقوم به وذلك من خلال مختلف الأنشطة المصاحبة للمنهج وكذلك النشاط المنهجي وهي تعزز الدافعية لدى الفرد لاستعمال الوسائل والأجهزة في التعليم تثير نشاط المعلمين لكونها تفاعل بين البعد الوجداني والبعد المعرفي الذي يحدث داخل شخصياتهم.

(خليفة، ١٩٩٢ : ص ٢١)

وهذا ما تراه الباحثة أيضا في كون القيم الدينية لها دور بارز في إرشاد الأفراد إلى السلوك السوي السليم الذي فيه مصلحة الإنسان وتوجيهه للطريق الصحيح لتربية النفس وتنشئتها التنشئة السليمة وغرس القيم المرغوب فيها في العملية التربوية وتنميتها وذلك لما لها من اثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات.

وللعلمية التربوية أهمية خاصة في حياة المجتمع والأفراد، فالمجتمعات بحاجة إلى التربية لتعديل سلوكهم وإكسابهم القدرات والقيم الدينية العليا اللازمة وبذلك تسهم العملية التربوية بتأثير مهم وفاعل في تقدم الأمم والشعوب من خلال بناء الإنسان ليتحمل مسؤولية في المجتمع .

(عيواص ، ٢٠٠٢ : ص ١)

وفي ضوء ما تقدم تكمن أهمية البحث بما يأتي :-

١. أهمية القيم الدينية كونها المحور الأساس في بناء الشخصية، ومن خلال هذه القيم تبنى الأمم وتتقدم لان عمود التربية مبني على القيم بأنواعها كافة.
٢. إبراز القيم الدينية ومعرفة أنواعها وتصنيفاتها، والوقوف على طبيعتها.
٣. التعرف على القيم الدينية التي يجب أن نقوم بتنميتها لدى الأفراد بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص.
٤. أهمية التربية الإسلامية كونها نظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والخبرات، تهدف إلى تربية الإنسان وإيصاله إلى درجة الكمال التي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض.

هدف البحث :

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على القيم الدينية المتضمنة في التربية الإسلامية ودور هذه القيم في توجيه سلوك المتعلمين وتكوين شخصيتهم.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالقيم الدينية في ظلال في التربية الإسلامية وأهميتها في توجيه سلوك المتعلم.

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في البحث لانه المنهج الملائم للدراسة الحالية، حيث أن المنهج الوصفي التحليلي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث ويفسر ويقارن ويقيم أملاً في الوصول إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة ودون تدخل الباحث في مجرياتها

(الخطيب ، ٢٠٠٢ : ص ٢٥)

تحديد المصطلحات :-

١- القيم (لغة)

- القيمة ثمن الشيء وسمي الثمن قيمة لأنه يقوم مقام الشيء ويقال: قد قامت الأمة مئة دينار أي بلغ قيمتها مئة دينار.
والاستقامة : اعتدال الشيء واستواءه.

(ابن منظور ، ١٤١٤ هـ . ص ٥٠٠)

أما اصطلاحاً القيم هي :-

- عرفها عبد الرحمن (١٩٩١) بأنها: مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية حيث يستخدمها للحكم على الأشياء مادية كانت أو معنوية في مواقف التفضيل والاختيار.

(عبد الرحمن ، ١٩٩١ : ص ١٥٧)

وعرفها ناصر ٢٠٠٦ بأنها: عبارة عن اهتمام واختيار أو تفضيل يحدده الإنسان على شيء مستعينا بالمبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع لتحديد المرغوب واللامرغوب فيه، أو هو شيء نرغب فيه أو توازن نسعى إلى تحقيقه.

(ناصر ، ٢٠٠٦: ص ١٤١)

أما التعريف الذي تراه الباحثة مناسباً للقيم هو انه:-

(أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية والتي يستطيع الفرد من خلالها أن يتشربها ويوجه تصرفاته بموجبها).

٢- القيم الدينية :

- عرفها الريان ١٩٩١ بأنها :- معيار نابع من الشرع وينبثق من العقيدة الإسلامية يحدد سلوك الأفراد تجاه الأشخاص والأفعال ويكون محل التزام من الجميع.

(الريان ، ١٩٩١ : ص ٦٥٥)

- في حين عرفها أبو حرب وآخرون ٢٠٠٢ على أنها : معايير أخلاقية يصدقها عدد من البشر في ضوء معتقداتهم وثقافتهم تحتوي على فكر ثابت وآخر متطور مع تطور الحياة والمجتمع توجه سلوكياتهم وتضبط تصرفاتهم وتصبح مرجعاً لأحكامهم في الدنيا وتحدد نظرهم في ضوئها إلى الذات.

(أبو حرب وآخرون ، ٢٠٠٢: ورقة مؤتمر)

أما تعريف الباحثة للقيم الدينية فهي :-

الضابط والمعيار الأساس للسلوك الفردي والجماعي وهي مستمدة من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة حيث أنها تنظم حياة الأفراد والجماعة في جميع جوانب الحياة وتسعى إلى خلق شخصية المسلم لجعله يبدو بأفضل الصفات الإنسانية، والقيم الدينية الإنسانية الأصلية ثابتة ولا تتبدل بتبدل الأزمان.

٣- التربية الإسلامية :

- عرفت التربية الإسلامية بتعاريف عدة منها :

تعريف حسان ونادية (١٩٨٤) بأنها: التربية التي تجسد القران الكريم والسنة النبوية نصاً وروحاً، أهدافاً ومناهج وأساليب وطريقة ، قدوة ومثالاً.

(حسان ، ١٩٨٤ : ص١١)

- وعرفها مذكور ١٩٩١ إنها: نظام متكامل من الحقائق والقيم الإلهية الثابتة و الخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها وبذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام في عمارتها وترقية الحياة وفق منهج الله .

(مذكور ، ١٩٩١ : ص٥٢)

- أما تعريف الباحثة للتربية الإسلامية فهي : تنظيم لحياة المسلم في مجتمعة وإعداده اعداداً دينياً وخلقياً للفوز في الحياة الدنيا والآخرة، فضلاً عن إنها تأهيل للإنسان كي يحيا عصره أخذاً وعطاءً وفهماً وتؤدي إلى خلق جيل مرتبط بالله سبحانه وتعالى.

٤- توجيه السلوك :

- عرفه الروسان ٢٠٠٠ بأنه: مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتمثل في تحديد السلوك الحالي المرغوب فيه أو غير المرغوب ومن ثم تعديله وفق عدد من الأساليب التي تعمل على تقوية العلاقة بين المثيرات والاستجابات المرغوب فيها، أو على إضعاف العلاقة بين المثيرات والاستجابات غير المرغوب فيها.

(الروسان، ٢٠٠٠ : ص٢١)

- وقد عرفه أبو حمدان ٢٠٠٣ بأنه:- العلم أو المنحى أو الاتجاه الذي يهدف إلى تغيير السلوك نحو الأفضل أكاديمياً ونفسياً وتربوياً واجتماعياً مستعيناً بإجراءات تعديل السلوك وهو يعمل من اجل مصلحة الفرد بشكل يرضي المجتمع.

(ابو حمدان، ٢٠٠٣ : ص٤٩)

أما تعريف الباحثة لتوجيه السلوك والذي تراه مناسباً فهو : -

(تعديل سلوك الأفراد وإحداث تغيير جوهري ومفيد في سلوكهم عن طريق محو سلوك غير مرغوب وإعادة تعلم واكتساب سلوك جديد مرغوب فيه).

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية

- المبحث الأول . القيم الدينية

ترتبط القيم وتتصل اتصالاً ملحوظاً بالدين، فالدين له تأثير في نسق القيم إلى درجة يمكن معها القول بأن الدين يعد مصدراً للقيم الروحية والخلقية وهو الأساس في توجيه سلوك الإنسان والتعبير بين الخير والشر والصواب والخطأ، ويتمثل المسلمون النظام القيمي على انه أحكام شرعية تحدد السلوك وتكون معياراً له ويستمدون هذه الأحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فالإيمان والتقوى ورضوان الله والحكمة والمعرفة والكرامة وحسن الخلق وغيرها هي قيم دينية مثلى للمسلم استمدتها من مصادر التشريع الإسلامي قال تعالى (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } {١٦١} قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } {١٦٢}) [الانعام ١٦١ - ١٦٢]

ويمثل الإسلام موقفاً قيمياً موحداً لا يتجزأ جانباً دون آخر ، كما انه يصور توازن حياته ويكون الخلاص أو الفوز في الدنيا والآخرة محسوباً بمدى الامتثال للقيم الدينية الإسلامية.

(اليماني وأخران ، ٢٠١١ : ص ١١٥-١١٦)

والقيم الدينية ترتبط بجذور تاريخية وأقوى هذه الجذور هو كتاب الله تعالى حيث وردت القيمة بمعانٍ مختلفة مثل الاستقامة والحق والعدل ... وغير ذلك حيث قال تعالى (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) [يوسف ٤٠] . أي المستقيم ، لذا يعد الدين الإسلامي من الأديان السماوية المقدسة الذي جاء لهداية البشر وإصلاحهم وزرع القيم الايجابية وتحسين سلوكهم، وان المهام الأساسية التي يؤكد عليها الإسلام هي تهذيب الفرد وتنظيم المجتمع وبنائه بناءً قوياً وتحديد القيم الفاضلة التي ينبغي أن يتمسك بها المسلم وفصلها عن القيم الضارة والملتوية وربط القيم والمبادئ ربطاً علمياً عقلانياً، وان الدين يؤدي دوره الأخلاقي والقيمي والتهذيبي أكثر من أية قوة

ضبطية أخرى لان هناك علاقة متلازمة بين القوانين والأخلاق والدين، فمصدر القوانين قد تكون الأخلاق، ومصدر الأخلاق قد يكون الدين، فالدين يحكم القوانين والأخلاق.

(الحسن ، ٢٠٠٣ : ص١٣٣)

مميزات القيم الدينية

من أهم مميزات القيم الدينية

١. إنها مرتبطة بالحق أوثق ارتباطاً، عليه ترتكز ومن تنطلق واليه تدعو وفي سبيله تعمل على مقاومة الآراء والتعاليم الضالة والمضلة.
٢. أنها بلغت الغاية التي ليست من وراءها غاية من نبل الدافع وكرم المقصد.
٣. أنها قريبة تدرکها العقول في سهولة ويسر، وتسلم بها في غير حاجة إلى الغوص وراء فلسفات وأفكار معقدة مختلطة أو ملتبسة في أذهان أصحابها قبل أن تكون كذلك في أذهان من يسعون إلى فهمها وتمثلها.

(الحمادي، ١٩٨٧ : ص٤٦)

٤. أنها ذات ثبات واستقرار نفسي واجتماعي نسبي، لكن هذا الثبات يسمح بالتغيير والتبديل إذا أراد الفرد ذلك بعزيمة صادقة.
٥. تتصف القيم بالهرمية، أي أن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازلياً طبقاً لأهميتها له من الأهم فالمهم، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له .

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص٦٨٠)

يتم اكتساب القيم عن طريق التنشئة الاجتماعية، إذ تشترك عدد من العوامل الرئيسية في تكوينها مثل الدين والأسرة والثقافة والتعليم والبيئة والجماعات المختلفة التي ينتمي لها الفرد في حياته .

فالقيم الشخصية للأفراد تؤثر وتتأثر بثقافة المجتمع وقيمه وحضارته، حيث يتشرب الفرد القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المهمين في حياته مثل الوالدين والمعلمين والقادة والأقران ويتم ذلك في إطار ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه .

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص٦٧٧)

وتعد الأسرة أول عامل مهم ومؤثر في اكتساب القيم فهي المصدر الأول والأخطر في تكوين القيم وتوجيه السلوك، ونرى بأن علماء الأخلاق والتربية يضعون الأسرة في المقام الأول ويدركون أثرها في تكوين القيم وتوجيهها وتربيتها، وقد أكدت السنة النبوية الشريفة على خطورة وأهمية دور الأسرة في تكوين القيم وتهذيب السلوك.

(عبد الله ، ١٩٩٧ : ص٢١١)

وقد أكد التربويون على أن للآباء والأمهات دور كبير أمام أبنائهم حيث يعدون قدوة قولية وفكرية وسلوكية أمام أبنائهم يكتسبون منها القيم والأخلاق عمليا وقبل أن يعرفها معانٍ مجردة

(الشيباني ، ١٩٧٩ : ص٥٢٠)

ومن المؤسسات الأخرى التي تشترك مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، المدرسة والأقران والأصدقاء والمسجد والجماعات المهنية والهيئات السياسية وغيرها.

وبالرغم من أهمية دور هذه الجماعات في التنشئة الاجتماعية ألا أن وظيفتها تعد امتداداً لوظيفة الأسرة وليست بديلة عنها.

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص٦٧٧)

القيم الدينية والتربية

ينبثق ارتباط القيم بالتربية من خلال أهمية القيم في صياغة الأهداف التربوية المبنية على فلسفة التربية والتي تنبثق أصلاً عن فلسفة المجتمع، وتأتي أهمية القيم في تعبيرها عن فلسفة مجتمع ما وإطار حياته وتوجيهه للتربية وفلسفتها وأهدافها التي تعتمد في بلورتها وصياغتها على وضوح القيم لاختيار نوع المعارف والمهارات وتعيين الأنماط السلوكية المرغوبة.

(أبو العينين ، ١٩٨٨ : ص٣٦)

إن العلاقة بين القيم والتربية علاقة تبادلية، فمن دون التربية يصعب غرس القيم وتنميتها ومن دون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة.

(مطاوع ، ١٩٨١ : ص٤٢)

إن القيم تُعد قضية العصر، وبخاصة في ظل ما نلاحظه من تشوهات السلوك الإنساني المعاصر وغلبة القيم الفردية والمادية واضمحلال القيم الروحية والجمالية لذا شغلت القضية القيمة اهتمام التربويين، لأنها مهمة صعبة تتحدى كل تربوي وأب وأم وبخاصة في ظل ما يتعرض له الناشئة في عصر الانفتاح والعولمة.

إن تعليم القيم الدينية أمر خص عليه القرآن الكريم حيث قال تعالى (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)

[الاسراء : الآية ٩]

وقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص٦٧٣)

إن مستقبل أي مجتمع يعتمد على القيم التي يختارها أكثر من اعتماده على تقدم التكنولوجيا حيث أن القيم تؤثر في أدق وظائف الثقافة ابتداءً من استعمالات التكنولوجيا حتى متطلبات الأداء الوظيفي والمشاركة الاجتماعية، ولقد زادت أهمية القيم ودور التربية في تشكيها

وإشاعتها في عالمنا المعاصر لأسباب منها: مكانة القيم في الاجتماع الإنساني، فالقيم تحتل المكانة الأولى في حياة الإنسان لأنها تقرر نوع الحلقتين الداخليتين من السلوك، حلقة الفكر وحلق الإرادة، حيث تعمل الحلقة الفكرية على التفكير بمصادر حاجات الإنسان وتعمل الحلقة الإرادية على التوجه لمصدر هذه الحاجات ...

أما السبب الآخر: فنجد انه في الوقت الحاضر بدأ التركيز على دور الدين كمصدر للقيم الإنسانية وبدا تحديد الدين للذين يرشحونه لإنتاج وتوجيه القيم المطلوبة كمواصفات لا تنطبق إلا على الدين الإسلامي، هذا وكما إننا نجد في الوقت الحاضر تدفق ضخم في القيم الوافدة من الخارج والتي أثرت كثيرا وشكلت خليطاً مضطرباً ما بين القيم الداخلية والخارجية لذلك أصبحت الحاجة ماسة لقيام التربية بوظيفتين هما :-

الأولى :- فرز القيم التي تحددت من الماضي وتصنيفها لتنمية القيم الايجابية وتطويرها وإشاعتها ثم اجتثاث القيم السلبية وتجفيفها.

الوظيفة الثانية : هي عدم ترك الباب مفتوحاً للقيم الوافدة من الخارج لتشتيع وترسخ كما هي دون قيام التربية بدراستها وتحليلها وتصنيفها وأبعاد السلبي منها.

(الكيلاني ، ١٩٩٨ : ص٣٣٨-٣٤٥)

المبحث الثاني

التربية الإسلامية

إن الإسلام شريعة الله سبحانه وتعالى للإنسان انزلها له ليحقق عبادته على الأرض، والعمل بهذه الشريعة يقتضي تطوير الإنسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل هذه الأمانة وتحقيق هذه الخلافة، والعملية التي يتم فيها تطوير وتهذيب الإنسان هي ما تعرف بالتربية الإسلامية.

(العيصرة، ٢٠١٠ : ص ٤٤٨)

حيث أن التربية الإسلامية تقوم بتنشئة الأفراد وإعدادهم وبناء المجتمعات والأمم والنهوض بها وتزداد التربية قوة وتأثيراً على الأفراد والمجتمعات كلما ارتبطت بالدين الذي تدين به تلك المجتمعات نتيجة لقوة تأثير الدين في النفوس، وتبعاً لصلاح الدين الإسلامي لكل زمان ومكان تصلح التربية الإسلامية لكل زمان ومكان، أيضاً تلك التربية التي تستمد وجودها من مصادر سامية وتقوم على أسس ومبادئ راسخة وتتم بطرق وأساليب مشروعة وتسعى لتحقيق أهداف وغايات نبيلة، تلك التربية التي تهتم بالفرد كل الفرد لنفسه ولغيره وليكون لبنة صالحة لمجتمعه ولكل المجتمعات ولل البشرية جمعاء.

(القاضي، ٢٠٠٢ : ص ٧)

والتربية الإسلامية تحتل مكانة مهمة في العملية التربوية من خلال ما تتضمنه هذه التربية من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة تهدف إلى بناء شخصية متكاملة متوازنة.

(الشمري، ٢٠٠٥ : ص ٣٩)

بناءً على ما تقدم فإن الباحثة ترى أيضاً بأن التربية الإسلامية لها اثر واضح في تربية الأفراد وتنشئهم حيث أنها تستمد أصولها وفلسفتها وتوجيهاتها وغاياتها من الشريعة الإسلامية، والهدف من هذه التربية الإسلامية هو ديني ودنيوي يهدف إلى إعداد الفرد للدنيا والآخرة معاً.

مصادر التربية الإسلامية :

هناك مصادر للتربية الإسلامية ما هو ثابت وأساسي لا يتغير بتغير الزمان والمكان، ومنها ما هو متغير بتغير الزمان والمكان ومنها...

١. القرآن الكريم :- هو المصدر الأساسي لتربية المسلم من حيث انه يتضمن القواعد الأصلية للسلوك الإنساني، كما يتضمن القيم والآداب والمعايير الاجتماعية للمسلم، وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد مدح الرسول الكريم بقوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، فإن رسول الله (ﷺ) كان خلقه القرآن، بل كان قرآناً يمشي على الأرض، بمعنى انه (ﷺ) كان النموذج الإنساني لكتاب الله بين الناس.

(عطا، ١٩٨٨ : ص٤٦)

٢. السنة النبوية :- وهي المصدر الأساسي الثاني للتربية الإسلامية وهي كل ما أوتى على النبي (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة وهي الصورة العملية التي طبق بها النبي (ﷺ) وأصحابه أوامر القرآن ومقاصده، والسنة النبوية لا تتعارض مع القرآن الكريم ولا تحيد عنه وإنما هي إيضاح لما جاء به وتبيان. قال تعالى ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ . إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم : ٣-٤] فالسنة أما مؤكدة لما في القرآن الكريم أو مبنية له بتفصيل لمجمله أو تقييد لمطلقه وتخصيص لعامه.

(القاضي ، ٢٠٠٢ : ص٦٧)

وهذان المصدران أساسيان في التربية الإسلامية فيما فيه نص والمصادر التالية مصادر متغيرة.

٣. السلف الصالح والتابعون وفكرهم التربوي:

وهم الأوائل الذين اتبعوا سنة الرسول (ﷺ) وكانوا عليه أمناء حيث إن فكرهم التربوي نابع من دينهم ومستمد من القرآن والسنة، فالتربية الإسلامية تنهل من فكر السلف والتابعين ومن سلوكياتهم ومما قاموا به من أعمال وما قدموه من خدمات، ذلك الفكر التربوي الذي تتناول التربية من مختلف أبعادها وجوانبها والذي يمكن بلورته في عدة محاور من أبرزها:

أ- أهداف التربية والتعليم.

ب- مادة التربية ونهج التعليم .

ج- جوانب التربية ومجالاتها.

د- أساليب التربية وطرقها.

(الشمري، ٢٠٠٥ : ص ٣٤)

٤. الأفكار التربوية التي لا تتعارض مع الإسلام:

بعد أن تنهل التربية الإسلامية من مصدريها الأساسيين (القرآن السنة) ثم من الفكر التربوي للسلف الصالح والتابعين لهم بإحسان يحق لها أن تأخذ من أي فكر تربوي عالمي شريطة ألا يكون ما تأخذه متعارضاً مع تعاليم الإسلام.

ولقد عيّنت التربية الإسلامية بالاطلاع على علوم الآخرين وترجمة ما يستحق الترجمة منها، والتربية الإسلامية في الوقت المعاصر ليست تربية منغلقة ويجب ألا تكون منغلقة على ذاتها بل هي تربية منفتحة ونامية ويجب أن تكون كذلك لأن هناك أموراً متغيرة تتغير تبعاً لظروف المجتمع والعصر مما يجعل هناك ضرورة لوجود مرونة كافية لمواجهة مثل هذه الظروف والمتغيرات.

(القاضي، ٢٠٠٢ : ص ٧١-٧٢)

أهداف التربية الإسلامية

لقد انزل الله سبحانه وتعالى الإسلام ليحقق عدداً من الأهداف العامة التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها، ومن ابرز هذه الأهداف للتربية الإسلامية.

١. بناء الشخصية الإنسانية السوية بصورة شاملة ومتوازنة في جميع أبعادها العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية.
٢. بناء الشخصية المؤمنة بالله الملتزمة بطاعته.
٣. بناء الشخصية المنسجمة مع الفطرة.
٤. تحقيق التوازن بين الجانب النظري والجانب العملي التطبيقي.
٥. تحقيق التوازن الاجتماعي.
٦. تحقيق الانسجام النفسي.
٧. تربية المواطن الصالح.

(العياصرة ، ٢٠١٠ : ص ٤٥٧)

أسس التربية الإسلامية:

تقوم التربية الإسلامية على مجموعة من الأسس والتي منها تستمد وجودها وعلى أساسها- في الوقت نفسه- تقوم بتنمية كل من الفرد والمجتمع ومن هذه الأسس:-

أولاً- الأساس الاعتقادي :-

تقوم التربية الإسلامية على العقيدة الإسلامية التي أوحى الله تعالى بها إلى نبيه (ﷺ) والعقيدة مجموعة من قضايا الحق المسلمة بالعقل والسمع والفطرة يعقد عليها الإنسان قلبه جازماً بصحتها قاطعاً بوجودها وثبوتها، هذا الإيمان يقتضي أن يؤمن المسلم بكل ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة عن الإنسان والكون والحياة، والتربية الإسلامية تأخذ بها وتعتمدها لبناء الشخصية الإنسانية السوية المؤمنة بربها، الحريصة على العقيدة الصحيحة، ومن مقتضيات هذه العقيدة أن يحقق الإنسان الغاية التي خلق من أصلها (عبادة الله تعالى) من خلال الالتزام بالتشريعات التي أوحى الله تعالى بها.

(العياصرة، ٢٠١٠ : ص ٤٥٩)

ومن الآثار والفوائد التربوية لهذا الأساس

١. غرس وتنمية العقيدة الإسلامية (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره).
٢. التنمية الروحية للمسلم ليزداد تعلقه بالله وتحرره من العبودية لغيره.
٣. تنمية الإرادة وتحرير النفس من سيطرة غير الله .
٤. تقوية النفس واستقرارها {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: ٢٨]
٥. سلامة العقل، فهي تدعو إلى أعمال العقل في كون الله سبحانه وتعالى وتجعل العقل مرتبطاً بالله في كل الموازين.
٦. تقوية الوازع الديني.

(الشمري، ٢٠١٠ : ص٣٦)

ثانياً- الأساس التعبدية:

إن عبادة الفرد لربه بمعناه العام يعني بها كل عمل طيب صغر أم كبر ابتغى العبد بها وجهه الله ويقصد بها منفعة الفرد ورفع درجة القرب له عند خالقه الأعلى وهي في مضمونها العام تطهير للعبد والتسامي به إلى مرتبة الملائكة المقربين وعلى العبد أن يتوجه بهذه العبادة إلى الله سبحانه وتعالى وحده بمعنى إن أي عمل يقوم به العبد يبتغي به رضا الله، وإن يذعن المسلم لكل ما أمر الله وإن يستمر المسلم على عبادة الله والولاء له .

(عطا، ١٩٨٨ : ص٥٩)

ومن الآثار المترتبة على هذا الأساس

١. العبادة تربية اعتقادية إيمانية.
٢. العبادة تنمية وتغذية للروح.
٣. العبادة تقوية للنفس والروح للسير على منهاج الله .
٤. العبادة تربية اجتماعية فالصلاة تربي المسلم على الارتباط بالجماعة والمشاركة لها، وتحطيم الفوارق الاجتماعية والطبقية.
٥. العبادة تغذي العقل فهو دائم التفكير في عظمة خالقه وقدرته.
٦. العبادة تحقق الراحة والاستقرار النفسي.

(الشمري، ٢٠٠٥ : ص٣٧)

ثالثاً- الأساس التشريعي:

وهو ذلك الجانب القانوني الذي يتضمن التشريعات المختلفة وما فيه من الجزاءات و العقوبات التي تضبط سلوك الفرد المسلم والأسرة المسلمة والأمة الإسلامية متضمناً لما تم تحديده من عقوبات لجرائم الحدود والقصاص ومالم يتم تحديده، والشريعة الإسلامية عندما تحدد العقوبة فهدفها في ذلك مكافحة الجريمة والقضاء عليها أو التقليل منها وحماية المجتمع من أخطار المجرمين حتى يستتب الأمن والاستقرار في ربوعه، فالعقوبة هي الرادع للجناة ولكل من تسول له نفسه الاعتداء على المجتمع.

(القاضي، ٢٠٠٢: ص١٠٨-١١٢)

ومن الآثار المترتبة على هذا الأساس

١. ما حدد من عقوبات الحدود والقصاص كعقوبات القتل والزنا والسرقه وغيرها.
 ٢. الحفاظ على العقل وسلامة الجسم (فرداً أو مجتمعاً) في تحريم الخمر والمسكرات والمخدرات وغيرها وتحقيق ما سمي بالضرورات الخمس والتي هي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ المال وحفظ العرض وحفظ العقل.
- خصائص التربية الإسلامية:

يمكن تحديد خصائص التربية الإسلامية بما يلي :-

١. التربية الإسلامية تأخذ بيد المسلم وتسمو به إلى الإنسانية في معناها الأسمى.
٢. التربية الإسلامية تنزل الناس منازلهم وتضع كل فرد في المستوى المناسب له من الوجهة الاجتماعية.
٣. التربية الإسلامية تربية توازن بين نوازع الروح ونوازع الجسد.
٤. التربية الإسلامية تربية تستند إلى عقيدة شاملة تضع للناس مقياس الأعمال والأخلاق.
٥. التربية الإسلامية تربية شاملة بمعنى أنها لا تتعلق بالإنسان فقط من حيث انه سيد هذا الكون وإنما تتعلق بكل ما في هذا الكون.

٦. والتربية الإسلامية تربية عالمية بجانب إنها إقليمية وهذه الخاصية نابعة من طبيعة الإسلام ذاته من حيث انه رسالة عالمية للناس أجمعين، قال تعالى {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا} [الفتح : ٢٨]
(عطا، ١٩٨٨ : ص٦٥-٧١)

مبادئ التربية الإسلامية

تقوم التربية الإسلامية على مجموعة من المبادئ التربوية التي تجعل منها عملية فاعلة ومنها:-

١. إلزامية التعليم، حيث أنها حثت على العلم والتعلم.
٢. استمرارية التعليم، فلم تقتصر دعوة التربية الإسلامية إلى التعليم فحسب بل دعت الى استمراريته.
٣. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
٤. السير بالعملية التعليمية خطوة بخطوة، فالترج من الأهم إلى المهم، ومن البسيط إلى الأكثر تعقيد، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس الى المجرد... وهكذا.
٥. المبادرة إلى تلقي العلم، لان الصغير اقدر على التعلم والحفظ والتقليد وللتربية المبكرة دور مهم في بناء شخصية الفرد فيما بعد.
٦. التوازن بين الثواب والعقاب حيث إن لمبدأ التوازن بين الثواب والعقاب الذي تقوم عليه التربية الإسلامية اثر في تنمية وتعزيز السلوك المرغوب فيه ومحو وإطفاء السلوك غير المرغوب فيه، ولقد جمع القرآن الكريم بين الثواب والعقاب حيث قال تعالى {فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ . وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُؤُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة : ٢٤ - ٢٥]

٧. التنوع بمعنى أن تتنوع في المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية والوسائل التعليمية واستراتيجيات وأساليب التدريس والنشاطات.

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص٤٦٠ - ٤٦٤)

نظرة التربية الإسلامية للمتعلم

عنيت التربية الإسلامية بالمعرفة والعلم عناية بالغة ، ظهرت بصورة جلية في هذه الكثرة البالغة من ورود مبادئ التعليم في القرآن والسنة، ومن الحفاوة والاهتمام بالعلماء والمتعلمين. ويكفي بيان هذه النقطة بان نذكر بأن الإسلام فرق بين من يعلم ومن لا يعلم وشبهه من يعرف بالبصير ومن لا يعرف بالأعمى ، ومثبه العلم بالنور والجهل بالظلمات قال تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾. [الزمر: ٩]

وقال تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾. [الرعد: ١٦]

(يونس واخران ، ١٩٩٩ : ص ٤٨)

وقد جعل الإسلام العلم الشرعي الذي يحتاجه المسلم في أمور حياته اليومية كأحكام العبادات وأمور العقيدة فرضاً على كل مسلم ومسلمة .

وقد أسس الإسلام عمل التربية الإسلامية من داخل الفرد، أي من قلبه، فالتربية الإسلامية تجعل المسلم يتعامل مع الله مباشرة على أساس من الإحسان الذي معناه أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك أن التربية الإسلامية تربية شاملة، فهي قد جمعت في تناسق وتناغم وانسجام رائع منذ أول يوم بين تأديب النفس وتصفية الروح وتقوية الجسم والعناية بكل ما يجعل حياة الإنسان على وجه الأرض سعيدة.

لقد وضح الإسلام الأسس السليمة لطرق تدريس صالحة، تحترم شخصية المتعلم وحاجاته وميوله، وتدفعه إلى المشاركة الايجابية الفعالة في العملية التربوية وتعوده على البحث والتقصي والصبر في سبيل المعرفة.

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص٥٠٥)

ومما سبق فإن الباحثة ترى بأن التربية الإسلامية اهتمت بالمتعلم اهتماماً كبيراً، حيث أن الإسلام جعل للمتعلم مكانة خاصة، وحرص على تغيير سلوك المتعلم وتنميته نحو الأفضل عن طريق العلم والمعرفة التي يكتسبها.

عوامل نجاح التربية الإسلامية:

يمكن أن تحقق التربية الإسلامية النجاح إذا توافر ما يلي :

١. أن تتوحد اتجاهات مؤسسات التربية إزاء ما هو مقبول، وما هو مرفوض بناءً على أصول الإسلام وعقيدته.
 ٢. أن يكون لدى الشخص المربي استعداد طبيعي لأن يتقبل نمط التربية الإسلامية بحيث يطمئن إلى أن ما يقدم إليه من تربية إنما هي لصالحه ولصالح مجتمعه وفوق هذا تقربه من ربه.
 ٣. أن يكون المربي أسوة حسنة ومظهراً ومخيراً، حتى يحس النشء بصدق التوجيه وأمانة الكلمة.
 ٤. أن يتم مسح المناهج الدراسية على أي مستوى من مستويات التعليم ويحذف ما يتعارض مع الدين.
 ٥. أن تقوم وسائل الإعلام المختلفة بحملات إعلانية تستهدف توعية الناس إزاء الأنماط السلوكية المرغوبة وغير المرغوبة.
 ٦. أن يكون هناك قناعة من كل الناس بان تنفيذ شرع الله يعلو على أي مصلحة مهما كان العائد منها، لأن إصلاح النفس البشرية والتزامها بحدود الله يتوقف عليه إصلاح كل المفاصد.
- (عطا ، ١٩٨٨ : ص١٠٠ - ١٠١)

ثانياً: دراسات سابقة

- الدراسات التي تناولت القيم الدينية (الإسلامية).

١. دراسة صابر وأميين ١٩٩٥

((القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية))

- هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

- اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كونه الأداة الأساسية لتحديد وتحليل القيم الدينية والاجتماعية، حيث قام الباحثان بتحديد قائمة للقيم الدينية والاجتماعية وحللا كتاب المطالعة في ضوء هذه القيم، واعتمدا في التحليل على الفقرة والجملة كوحدة للتحليل .

- وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة إلى نتائج منها

١. إن مؤلفي الكتب لا يراعون عند اختيارهم لموضوعات القراءة المختلفة التوازن بين القيم الدينية والاجتماعية، علما بأن التركيز على التعاليم الدينية يساعد على السلوك السليم ضد أي تيار غير سوي في هذه المرحلة.

٢. هناك بعض الموضوعات لأتعدل من سلوك الطالبات ولا تخدم العملية التعليمية ولا تحقق أهدافها وذلك لعدم اشتمالها على القيم الدينية والاجتماعية بصورة واضحة أو ضمنية.

(صابر وأمين ، ١٩٩٥ : ص١٢٦)

٢. دراسة القيسي ١٩٩٥

((المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة))

- هدفت الدراسة إلى التعرف على المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

- اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الذي يرجع إليه في تحليل وبيان المنظومة القيمية الإسلامية.

- تحدث الباحث عن السمات المميزة لمفهوم القيمة من منظور إسلامي وغير إسلامي، ثم تحدث عن المنظومة القيمية الإسلامية وبعدها وضح علاقة القيم الإسلامية بعضها ببعض الآخر والسبيل لإيجاد حلول عند تصادمها.

- توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١. عدم إفراد القيم الدينية أو الأخلاقية في مجموعات خاصة وذلك لصعوبة فصل هذين النوعين من القيم الدينية، ذلك أن جميع القيم في الإسلام هي قيم دينية وأخلاقية.
٢. إعطاء أهمية خاصة لقضية الفصل والتمييز بين قيم الإسلام الثابتة والمطلقة وقيم المسلمين المتغيرة والفصل بين مصدرَي النوعين من القيم ، فالأولى مصدرها النصوص ، والثانية مصدرها مراجع علم الإنسان والأبحاث الميدانية .
٣. ترتيب القيم في مجموعات هي : قيم التوحد والعدل والعلم والجهاد والدعوة... الخ
(القيسي ، ١٩٩٥ ، ص ٣٢١٧)

٣. دراسة نجادات ٢٠٠٠ م

((أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية في تعليم القيم الإسلامية وتعلمها))

- هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تعليم القيم الإسلامية وتعلمها.
- اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى كأحد تقنيات المنهج الوصفي التحليلي.
- حاول الباحث أن يتعرف على الوسائط والعوامل المؤثرة في تنمية القيم الدينية وكذلك التعرف على الصعوبات التي تواجه تعليم القيم الدينية وتعلمها.
- توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :-
 ١. هناك وسائط تربوية كثيرة تؤثر في اكتساب القيم الإسلامية وتعلمها منها الأسرة والمدرسة والمسجد والرفاق ووسائل الإعلام.
 ٢. هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه تعليم القيم وتعلمها منها : تغيرات العصر وتطوراته وتكمن في الحركة العلمية والثقافية الغازية وغياب دور المؤسسات التربوية وتناقض توجيهاتها وإسهام وسائل الإعلام في تدعيم القيم السلبية ... الخ

٣. إن تعليم القيم الإسلامية يتم بعدة أساليب منها الوعظ والإرشاد وضرب الأمثال ،
والقدوة ... الخ.

(نجات ، ٢٠٠٠ : وقائع مؤتمر)

دلائل ومؤشرات

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول القيم الدينية (الإسلامية) نحو دراسة (صابر وأمين) و (القيسي) و (نجات) حيث كان موضوعهم جميعاً هو عن القيم الدينية.
- كما إن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في المنهجية المتبعة، حيث اعتمدت الدراسات السابقة والدراسات الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لموضوع البحث.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على القيم الدينية في ظلال التربية الإسلامية وأهميتها في توجيه سلوك المتعلم.
- بينما تناولت الدراسات السابقة القيم الدينية التي تضمنت في كتب المطالعة أو التي تحددت في القرآن الكريم (كدراسة صابر وأمين) ودراسة (القيسي) في حين اختصت دراسة نجات بتعليم القيم الإسلامية وتعلمها وفقاً لأساليب القرآن والسنة النبوية الشريفة.

الفصل الثالث

تصنيف القيم الدينية

ظهرت تصنيفات ومحاولات إسلامية لتصنيف القيم الدينية، فالإمام البهقي حدد (٧٧) شعبة تندرج تحت الإيمان وقد رتبها هرمياً أعلاها قيمة الإيمان بالله وحده لا شريك له وأدناها أن يحب الرجل لأخيه ما يحب لنفسه، ومن ثم جاءت تصنيفات أخرى حيث قدم (ابن مسكويه) تصنيفات مفاده أن هناك ثلاث قوى متباينة تؤثر في الفضائل والأخلاق وهي تقوى أو تضعف بحسب التأديب والعادة والمزاج وهذه القوى هي كالقوى الناطقة والقوى الشهوية والقوى الغضبية وتعد أضعافها رذائل .

(أبو حرب وآخرون ، ٢٠٠١ : وقائع مؤتمر)

وهناك تصنيفات أخر للقيم منظور إسلامي حيث صنفها أبو العينين ١٩٨٨ من خلال تعلقها بأبعاد الشخصية المسلمة وجوانبها إلى :-

١. قيم روحية وعقدية : وهي تلك القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بربه كالتى تتعلق بأركان الإيمان.

٢. قيم خلقية : وهي التى تتصل بشعور الإنسان بالمسؤولية والجزاء والالتزام كالصدق والتسامح والكرم.

٣. قيم اجتماعية : وهي التى تتصل بوجود الإنسان في المجتمع وتنظم العلاقات في المجتمع مثل بر الوالدين والإحسان للجيران ومساعدة الآخرين.

٤. قيم عقلية : وهي التى تتصل بالمعرفة وطرق الحصول عليها ووظيفة المعرفة وأدب البحث كمعرفة الله وصفاته.

٥. قيم وجدانية وانفعالية: وهي التى تتصل بالجوانب الانفعالية في حياة الإنسان كالحب والكره.

٦. قيم جمالية : وهي التى تتصل بالتذوق الجمالي وإدراك الاتساق في حياة الإنسان كالنظافة والنظام

(ابو العينين ، ١٩٨٨ : ص ٢٠٩)

كما أن هناك تصنيف آخر للقيم في الإسلام حيث تصنف من حيث الأخلاق والعموم إلى قسمين هما :

١. القيم المطلقة: وهي ترتبط بالأصول ، أي إنها قيم ثابتة ومطلقة ومستمرة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال ولا مجال للاجتهد فيها إلا بالفهم والوعي، ومن ثم يجب على المسلم أن يتقبلها ويسلم بها ويعمل بمقتضاها ، وهي تستمد من القران الكريم والسنة المطهرة، وهي القيم التي يطلبها الإنسان لذاتها كالخلق والخير والجمال، فالإنسان يطلب الحق من اجل الحق، ويحاول الوصول إلى الخير لذات الخير، ويرغب في الصدق والاستقامة في الحياة من اجل الصدق والاستقامة.

(حميد، د.ت، ص٨٣)

٢. القيم النسبية:- وهي ترتبط بما لم يرد فيه نص صريح، وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح، فضلا عن إنها القيم التي لا يطلبها الإنسان لذاتها بل للمنفعة التي يحصل عليها من ورائها، فهذه القيم وسائل ليست غايات، والواقع انه لا يوجد مقياس شامل نستطيع أن نقرر قيمة معينة ونعممها على جميع المجتمعات دون استثناء ذلك أن القيم تختلف من مجتمع لآخر فمثلا في أكثر الدول الإسلامية تُعد الحشمة في اللباس قيمة والحشمة في ستر العورة أي ارتداء الجلباب أو ما يشبهه.

(عبيدات ، ١٩٨٦ : ص٣٩)

ومن خلال هذه التقسيمات نلاحظ أن المسلمون يتمثلون النظام القيمي على انه أحكام شرعية تحدد السلوك وتكون معياراً له ويستمدون هذه الأحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فالإيمان والتقوى ورضوان الله وحسن الخلق والتوكل على الله والإحسان والحكمة والمعرفة والكرامة والأمانة وغيرها هي قيم مثلى للمسلم استمدتها من مصادر التشريع الإسلامي قال تعالى (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ {١٦١} قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {١٦٢}) [الانعام ١٦١ - ١٦٢]

(اليمني وآخران ، ٢٠١١ : ص١١٥)

وفي هذا المضمار أود هنا الإشارة إلى بعض من النماذج للقيم الدينية وليس جميعها لان الحديث عن جميعها يطول ، فأشرت إلى بعض منها والتي تُعد الأساس والمرتكز للقيم الدينية ومن هذه القيم :-

١. قيم الإيمان بالله :

وهي تلك القيم التي تقيم علاقات الأفراد والجماعة داخل الأمة الإسلامية على أساس من الروابط الفكرية والوعي بعلاقات الإنسان بالخالق والكون والإنسان والحياة والآخرة.

(الكيلاني ، ١٩٩٨ : ص٣٥٥)

والإيمان بالله يجب أن يشمل على ثلاث معانٍ أو عناصر أساسية أولهما معرفة معنى الإله واثبات معنى الإلوهية لله عزوجل ، ونفي معنى الإلوهية عن كل كائن سوى الله.

(النحلاوي، ٢٠٠٤: ص٦٨)

والإيمان بالله هو أول واهم شيء في نظام الإسلام، إذ ليس في الإسلام شيء إلا وذات الله مصدره ومرجعه.

(القاضي ، ٢٠٠٢: ص٣١)

والإيمان بالله يولد المعرفة بالله معرفة حقيقية فيجعل القلب على يقين دائم وحب كامل وانس مستمر، وهذا الإيمان هو الذي يدفع الإنسان للإسراع بتطبيق أحكام الله وأوامره والابتعاد عن محرّماته ونواهيه، وهذا الإيمان بالله ينمي الوازع الديني والرقيب الذاتي والضمير الحي عند كل إنسان مهما كان سنة ومهما كان عمره ومهما تعددت واجباته فيؤدي أعماله المختلفة ساعياً إلى إرضاء الله والحفاظ على القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية التي تدعوه إلى محبة الآخرين ونفعهم.

(خير فاطمة ، ٢٠٠٣ : ص١١٩-١٢٠)

ومن متطلبات الإيمان بالله سبحانه وتعالى، الإيمان بأنه سبحانه واحد في ذاته ليس له مثل ولا نظير تعالى عن الصاحبة والولد، متصف بصفات الكمال لا يشبهه شيء من خلقه في صفة من صفاته.

(العياصرة ، ٢٠١٠ : ص٣٠)

٢. قيم التقوى

تشير هذه القيمة إلى المعايير والمقاييس التي يتبناها الإنسان المسلم لاتقاء الاصطدام بالقوانين الإلهية أو السنن حسب التعبير القرآني.

والمحور الرئيس لقيم التقوى هو (العدل) الاجتماعي-الاقتصادي، وأهمية محور العدل هذا انه يجسد قيم التقوى في واقع حياتي محسوس .

(الكيلاني ، ١٩٩٨ : ص ٤٣٩-٤٥٠)

وتعد التقوى حصانة وصيانة ورعاية ووقاية وقوة وفتوة وبر وصبر وإحسان وإتقان ووفاء، وهي العمل بأوامر الله والابتعاد عن المعاصي ولو صغرت فهي أداء الطاعات على أحسن وجه الابتعاد عن نواهي الله وهي الإخلاص في الأقوال والأعمال والنيات والابتعاد عن الرياء في جميع صورته وهي ذكر الله وقراءة القرآن والابتعاد عن الغفلات وهي الالتزام بجميع الأمور الشرعية. كما أن التقوى هي التمسك بالحلال مهما كان صعب المنال والبعد عن الحرام مهما كان سهل المنال فشعار المتقي (مهما قل الحلال فالبركة فيه، أما الحرام فالممات دونه) فضلا عن أن التقوى هي الصدق في أقوالنا وأعمالنا وجميع أمورنا والابتعاد عن الكذب والمزاح الماجن .

(خير فاطمة ، ٢٠٠٣ : ص ٢١١-٢١٢)

وتقوى الله عز وجل هي جماع كل خير والوقاية كل شر، بها استحق المؤمنون التأييد والمعونة من الله تعالى {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ}

[النحل ١٢٨]

ووعدهم عليها الرزق الحسن والخلص من الشدائد {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} {٢} وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} [الطلاق : ٢-٣]

وبها حفظهم من كيد الأعداء {وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا}.

[آل عمران ١٢٠]

وجعل للمتقين حقا على نفسه أن يرحمهم قال تعالى {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ} [الأعراف ، ١٥٦]

ومن كمال التقوى البعد عن الشبهات وما التبس بالحرام من الأمور .

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص ١٩٤)

وقال النبي محمد (ﷺ) (فمن اتقى الشبهات أستبرأ لدينه وعرضه)

(البخاري، ١٤٢٢ هـ ، ص ٥٦)

٣. قيمة التوكل على الله :

يعد التوكل على الله قيمة عليا وهو أعظم العبادات القلبية لأنه دليل على صدق الإيمان قال تعالى (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [المائدة ، ٢٣]

والتوكل يعني الاعتماد والالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى طلبا للتوفيق والتأييد في كل الأمور، هذا لا يعني ترك الأخذ بالأسباب والكسل والخمول بل لابد أن يأخذ المسلم أولا بالأسباب المفضية إلى النتائج شريطة أن يظل قلبه معتمداً على الله فالتوفيق لا على ما بذله من أسباب

(الحديثي ، ٢٠٠٤ : ص ١٢٥)

إن الأساس في التوكل على الله هو المعرفة التامة بالله والإيمان بصفاته من قدرة وإرادة وعلم وحكمة، وهو الإيمان العميق بانتهاء الأمور كلها إليه وصدورها عن مشيئته ومن هنا كان المؤمن المتوكل على الله في مأمن من الشيطان وحباله.

(مهنا ، د.ت ، ص ٧٦)

٤. قيمة الصدق :

الصدق هو مطابقة ما يصدر عن الإنسان من قول أو فعل للحقيقة والواقع وأساسه الالتزام بالحق .

(العياصرة ، ٢٠١٠ : ص ٤١٦)

كما أن الصدق هو الابانه عن الحق والإخبار بالواقع وبه يستقيم التفاهم بين الناس ويكون التناسح والتعاون وتسجل الحقائق والوقائع وبدونه يصير تخاطب الناس غشا وتفاهمهم باطلا وتعاونهم محالاً.

(عزام ، د.ت : ص ٣١)

والصدق هو قيمة ضرورية من الضروريات الحياتية والاجتماعية، وهي من أبواب السعادة، ولعل اصدق ميزان لراقي الأمم صدق أفرادها في أقوالهم وأفعالهم، ولقد كانت امتنا الإسلامية من أشهر الأمم التي اتصفت بالصدق والالتزام بالوعد.

(ناصر، ٢٠٠٦ : ص ٣١١)

٥. قيمة الخلق

الخلق هو المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي الإلهي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقاته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه.

والخلق صفة راسخة في النفس تدعوها إلى فعل الخير أو فعل الشر كالشجاعة والجبن والظلم والعدل والكرم والبخل ومن هنا فإن الإنسان يحتاج إلى تهذيب وتأديب لينشأ على الأخلاق الفاضلة التي يدعوا إليها الإسلام.

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص ٤١٠)

ويهتم ديننا الحنيف اهتماماً كبيراً بهذه القيمة الدينية الفاضلة ويغرسها في شخصية المسلم وقد كان عليه الصلاة والسلام بين أصحابه مثلاً أعلى للخلق الذي يدعو إليه فهو (عليه الصلاة والسلام) يغرس بينهم هذا الخلق السامي بسيرته العطرة قبل أن يغرسه بما يقول من حكم وعظات، وقد جاء اهتمام ديننا بالأخلاق لما لها من قيمة في كيان الفرد والمجتمع، إذ بالأخلاق يبقى للفرد كيانه واحترامه وبالأخلاق يبقى للمجتمع كيانه واحترامه، أي أن بقاءها وتقدمها رهن بتمسكها بالأخلاق الفاضلة .

٦. قيمة الإحسان

تدور قيم الإحسان حول العلاقات المستقبلية التي يراد من الإسلام أن يربي الأفراد عليها حينما تتطلع إلى تحقيق رقي النوع البشري.

(الكيلاي ، ١٩٩٨ : ص ٣٥٥)

والإحسان فعل ما ينبغي فعله من المعروف، وهو ضربان : احدهما الأنعام على الغير، والثاني الإحسان في فعله، وذلك إذا عمل عملاً محموداً، وعمل عملاً حسناً.

(القاهري ، ١٩٩٠ : ص ٤٠)

وبالإحسان إلى الآخرين يتمكن المربي من التأثير على عواطفهم ثم عقولهم ثم ممارستهم، لان النفس الإنسانية مجبولة على حب من أحسن إليها، والإحسان يؤدي إلى كسب ود الآخرين والسيطرة على كياناتهم فيخضعون لإرادة المحسن ولسلطانه الروحي، والإحسان له دور كبير في إصلاح النفوس وتوجيهها نحو الاستقامة ومن ثم التكامل والسمو لأنها ستتوجه إلى المحسن بكل جوارحها فيكون له التأثير عليها بالاستهواء فتتسارع النفوس للاستجابة لإرشاداته قناعة أو حياء.

(العداري ، ٢٠٠٥ : ص ١٧٨-١٧٩)

وقد أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بالإحسان فقال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)

[النحل، ٩٠]

وقال تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) [النساء ، ١٢٥]

وقال تعالى (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [البقرة ، ١٩٥]

وقيمة الإحسان مطلوبة عند الإتيان بالفرائض وفي ترك المحرمات وفي معاملة الخلق والإحسان فيها أن يأتي بها على غاية كمالها ويحافظ على آدابها المصححة والمتممة لها فإذا فعل قبل عمله وكثر ثوابه.

(العيصرة ، ٢٠١٠ : ص ١٩٣)

والإحسان هو القيمة المطلوبة حينما تكون علاقة الإنسان بالإنسان علاقة مباشرة لا وسيطاً بين طرفين آخرين.. وقيمة الإحسان مطلوبة في جميع الأحوال والأوقات.

(الكيلاني ، ١٩٩٨ ، ص١٤٨)

٧. قيمة العلم :

عنى الإسلام منذ بزوغ نوره بالعلم بعناية بالغة ظهرت بصورة جلية في هذه الكثرة البالغة من ورود مادة العلم والتعليم والتعلم في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ومن الحفاوة والاهتمام بالعلماء وطلبة العلم حيث قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) [الزمر ، ٩]

(يونس وآخران ، ١٩٩٩ ، ص٤٨)

وقال عليه الصلاة والسلام (أفضل الناس المؤمن العالم)

(العراقي ، ١٩٩٥ ، ص١١)

والعلم هو قيمة أساسية لنجاح المسلم وتحقيق غايته وبدونه لا ينجح أي مسلم ويهدر الوقت ويضيعه، فيجب على المسلم ألا يناقش في موضوع لا يعرفه ولا يدافع عن فكرة لم يقتنع بها فانه بذلك يسيء إلى الفكرة والقضية التي يدافع عنها ويعرض نفسه للإجراج.

(الدمشقي ، ١٩٩١ ، ص١٧٣)

الفصل الرابع

الاستنتاجات

بناءً على ما سبق يمكن للباحثة الخروج بمجموعة من الاستنتاجات التي يمكن إيجازها على النحو الآتي :-

١. إن القيم مرتبطة ارتباطاً بالدين، وهذه حقيقة واقعية، حيث أن الدين هو مصدر القيم ، فالقيم الدينية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
٢. إن القيم الدينية تلعب دوراً رئيسياً في تكوين شخصية الإنسان، فهي تحدد سلوك الفرد وتجعله قادراً على التكيف مع الحياة وتحقيق له رؤية واضحة عن معتقداته.
٣. للقيم الدينية دور كبير في تدعيم العملية التربوية وتحقيق أهدافها.
٤. إن للدين الإسلامي دوراً كبيراً في تحديد القيم الإيجابية التي ينبغي على الأفراد التمسك بها والابتعاد عن القيم والمبادئ السلبية والضارة.
٥. للقيم الدينية أهمية بالغة في تحقيق أهداف التنمية والتنشئة الاجتماعية وهي غاية الغايات حيث أنها قوة دافعة للسلوك البشري نحو البر والأعمال الفضيحة.
٦. تعد القيم الدينية الأساس والأصل في التربية الإسلامية وهي ثمرة من ثمراته
٧. هناك علاقة وثيقة ما بين القيم الدينية والتربية، حيث أن القيم الدينية تشكل الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، والتربية هي الأداة المنفذة لهذه الأهداف عبر حلقاتها وطرائقها وأساليبها.
٨. من الوسائل التي تؤثر على الناشئة في اكتساب القيم الدينية الأسرة والمدرسة ووسائل الأعلام والمسجد والأقران وغيرها. وكلها تلعب دوراً مهماً في ترسيخ القيم الدينية لدى الأفراد ورسم معالم تربيته الدينية.

التوصيات

١. ضرورة ترسيخ القيم الدينية لدى الأفراد عموماً والطلبة خصوصاً وحثهم دائماً على الالتزام بالقيم الدينية من خلال الكادر التدريسي والبرامج المتعددة التي تقدمها لهم خلال فترة الدراسة.
٢. ضرورة تكاتف جميع المؤسسات في المجتمع للعمل على غرس القيم الدينية وتنميتها في نفوس الأفراد.
٣. الإكثار من الأنشطة المتضمنة للقيم الدينية والتي تفيد الطلبة في الحياة الدنيا والآخرة .
٤. ضرورة الاهتمام بالقيم الدينية المستمدة من مصادر الإسلام والعمل بما جاء فيها لأنها تتناسب مع الفطرة الإنسانية وتقاليد المجتمع الإسلامي.

المقترحات

١. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الالتزام بالقيم الدينية ومستوى التحصيل .
٢. إجراء دراسة تبين العلاقة ما بين القيم الدينية الموروثة للطلبة وبين واقع البيئة التي يعيشون فيها.
٣. إجراء دراسة لتبيان دور المدرسة في اكتساب طلبتها للقيم الدينية من وجهة نظر طلبتها.

المصادر:

القران الكريم

١. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب: المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم والدار الشامية: دمشق وبيروت، ١٤١٢ هـ. —.
٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي: لسان العرب، ط٣، دار صادر: بيروت ١٤١٤ هـ. —.
٣. ابو العينين ، علي خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حليبي؛ المملكة العربية السعودية : ١٩٨٨م.
٤. أبو حرب، يحيى حسين وآخران : التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي، بحث مقدم إلى مؤتمر الثقافة والقيم ٢١-٢٣ أكتوبر- جامعة السلطان قابوس والمجمع الثقافي العربي ، سلطنة عمان، مسقط.
٥. أبو حمدان ، يوسف عبد الوهاب : تعديل السلوك النظرية والتطبيق ، المدى للنشر ، عمان ، ٢٠٠٣ م.
٦. البخاري ، محمد إسماعيل : الجامع الصحيح ، تحقيق محمد زهير بن ناصر ، ط١، ج١، دار طوق النجاة: د.ت : ١٤٢٢ هـ. —.
٧. النل ، شادية احمد: تطوير مقياس للقيم الإسلامية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة اليرموك ، العدد (١)، مج (١٣) ، ١٩٩٨ م .
٨. الحديثي ، إحسان عمر محمد : طرائق تدريس التربية الإسلامية، ط١، بغداد، العراق، ٢٠٠٤ م.
٩. حسان ، حسان محمد، ونادية جمال الدين : مدارس التربية الإسلامية في الحضارة الإسلامية دراسة نظرية تطبيقية، دار الفكر : القاهرة ، ١٩٨٤ م.
١٠. الحمادي ، يوسف : أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار المريخ : الرياض، ١٩٨٧ م.

١١. حميد، صالح بن عبد الله: نظرة التعليم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (ﷺ) ، ج (١)، ط٤، دار الوسيلة للنشر والتوزيع: جدة ، د.ت.
١٢. الخطيب، إبراهيم ياسين، واحمد محمد الزيايدي: مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية، ط١، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع : عمان، ٢٠٠١ م.
١٣. الخطيب، عامر يوسف : محاضرات في مناهج البحث، مكتبة القدس : غزة ، ٢٠٠٢ م.
١٤. خليفة ، عبد اللطيف محمد: ارتقاء القيم (دراسة نفسية) ، عالم المعرفة : الكويت، ١٩٩٢ م.
١٥. خير فاطمة ، محمد : منهج الإسلام في تزكية النفس ، ط١، دار الخير للطباعة والنشر؛ دمشق ، ٢٠٠٣ م.
١٦. الدمشقي ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم الحنبلي : درء تعارض العقل والنقل، تحقيق محمد رشاد سالم، ج (٧) ، ط٢، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: السعودية، ١٩٩١ م.
١٧. الروسان ، فاروق : تعديل وبناء السلوك الإنساني ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر : عمان ، ٢٠٠٠ م.
١٨. الريان ، محمد هاشم : أساليب تدريس القيم والمفاهيم، وزارة التربية، مركز التدريب التربوي: الأردن ، ١٩٩١ م.
١٩. زاهر ، ضياء : القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي : د.م ، ١٩٨٤ م.
٢٠. سمك ، محمد صالح : فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٣ م.
٢١. شحاتة، حسن، وعبد الله الكندري : تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ط٣، مكتبة الدار العربية للكتاب: القاهرة ، ١٩٩٨ م.
٢٢. الشمري، هدى علي جواد : طرائق تدريس التربية الإسلامية، ط١، الإصدار الثاني، دار الشروق، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥ م.

٢٣. الشيباني ، عمر محمد : من أسس التربية الإسلامية ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع : ليبيا، ١٩٧٩ م.

٢٤. الشيباني ، عمر الثومي : مساهمة الإسلام في تطور التعليم العالي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، جامعة الفاتح ، كلية التربية، طرابلس، ع(٥) ، ١٩٨٥ م.

٢٥. صابر ، ملكة، وعزيزة أمين : القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع (٣٨) ، ١٩٩٥.

٢٦. عبد الرحمن ، سعد : السلوك الإنساني في تحليل وقياس التغيرات ، مكتبة القاهرة الحديثة: القاهرة ، ١٩٩١ م.

٢٧. عبيدات، سليمان: دراسة في عادات وتقاليد المجتمع الأردني، مكتبة الأهلية : عمان ، ١٩٨٦ م .

٢٨. العذاري ، السيد سعيد كاظم: المنهج التربوي عند أهل البيت ، ط١، دار الأمين للطباعة والنشر : بيروت ، ٢٠٠٥ م.

٢٩. العراقي، سهام محمد: التربية الأخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية، مكتب الطالب الجامعي: القاهرة ، ١٩٨٤ م.

٣٠. العراقي، أبو الفضل : المغني عن حمل الأسفار، تحقيق اشرف عبد المقصود، ج١، مكتبة طبرية: الرياض ، ١٩٩٥.

٣١. عزام ، عبد الوهاب: أخلاق القران، مكتبة النور: مصر ، د.ت .

٣٢. عطا، إبراهيم محمد : طرائق تدريس التربية الإسلامية، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٨٨.

٣٣. العلواني ، طه جابر: إصلاح الفكر الإسلامي بين القدرات والعقبات ، ط٢، الدار العالمية للكتاب الإسلامي : الرياض، ١٩٩٤ م.

٣٤. العياصرة ، وليد رفيق : التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، ط١، دار الميسرة: عمان ، الأردن ، ٢٠١٠ م.

٣٥. عيواص، أحلام أديب داود: اثر سلوك المدرس في تدريس مادة التاريخ في مدينة الموصل ، جامعة الموصل، كلية التربية ، ٢٠٠٢م (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٣٦. القاضي ، سعيد إسماعيل : أصول التربية الإسلامية، ط١، عالم الكتب : القاهرة ، ٢٠٠٢ م.

٣٧. القاهري، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي: التوفيق على مهمات التعاريف، ط١، عالم الكتب : القاهرة ، ١٩٩٠ م.

٣٨. القيسي، مروان: المنظومة القيمية والإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، ع (٦)، مج (٢٢).

٣٩. الكيلاني، ماجد عرسان: فلسفة التربية الإسلامية، مؤسسة الريان : بيروت، ١٩٩٨ م.

٤٠. مذكور، علي احمد : منهج تدريس العلوم الشرعية، دار الشواف : الرياض، ١٩٩١ م.

٤١. مطاوع، وسام مصطفى : دور كليات البنات في تدعيم بعض القيم الاجتماعية الدينية لدى طالباتها ، جامعة عين الشمس، كلية البنات ، ١٩٨١، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٤٢. مهنا، احمد إبراهيم : مقومات الإنسانية في القرآن الكريم، د.ط، دن، د.م، د.ت.

٤٣. ناصر، إبراهيم: التربية الأخلاقية، ط١، دار وائل للنشر: عمان، الأردن، ٢٠٠٦ م.

٤٤. نجادات ، احمد : أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية في تعليم القيم الإسلامية وتعلمها، بحث مقدم إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير والمنعقد في جامعة اليرموك، اربد ، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م .

٤٥. النحلاوي، عبد الرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط٣، دار الفكر: دمشق ، ٢٠٠٤ م.

٤٦. يالجن، مقداد : أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، دار الهدى : الرياض، ١٩٨٩ م

٤٧. اليماني، عبد الكريم علي وآخران: القيم في الفكر التربوي والإسلامي ، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع : عمان ، ٢٠١١م.

٤٨. يونس ، فتحي علي وآخران: التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، ط١، عالم الكتب : القاهرة ، ١٩٩٩.

Abstract

The values are the essence of the creation of man and the motive to goodness they constitute a general framework of the group and pattern of internal control in the movement and what makes a man approaching from its context and cultural past historical and future, which should make it according to his abilities intellectual supreme as the religious values are the foundation stone in Islamic education they represent aspects of the educational process it is necessary for everyone in the community because the values my parents .

Because of the importance of religious values in the formation of the Muslim personal and directing the behavior of individuals research has chosen this topic to be discussed to address the case came to this research sheds light on religious values in the shadow of Islamic education and its importance in guiding the behavior of the learner the research divided into chapter which .

1- The first chapter include (research problem and its importance and its objectives , methodology and limits).

Where current research aims identify the religious values in the shadow of Islamic education and its importance in guiding the behavior of the learner.

- The research methodology was use research descriptive analytical method.
- The research specify the terms contained in the title find a (religious values , Islamic education, steering behavior)

2- Chapter two

Its includes background theory and previous studies, was the theoretical background for the first Bembgesan religious values and the second for Islamic Education.

- As previous studies have reported the studies related to the subject of search for religious values.
- The third chapter guarantees the classification of religious values.
- The fourth chapter included (conclusions, recommendations, proposals).